Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والنمو فيهما متضامنين. كان يمكن أن يستشهد ببعض التأكيدات الأخرى، المأخوذة من مقدمة الكتاب نفسه، وهو (خطاب حقيقي في المنهج) : يوجد العمل (من خلال الاتحاد الوثيق بين شكل وخيال). إن (خطوط القوة) و (الرمز الملازم)، و(شبكة الحضورات) أو (الأصداء) في نص، و (شبكة التقاربات)، تدعى (بنيات) أو (ثوابت شكلية). ولكن يجب التذكير بأن الأمر يتعلق (بنقد) وليس (بتاريخ أدبي) .من أجل استباق العلاقات بين الأدب والفنون (انظر الفصل التاسع)، ومن أجل وضع التفكير بالمورفولوجيا الأدبية ضمن منظور ينفتح على الإبداع، بالمعنى الواسع، يمكن العودة، بصورة مفيدة، إلى الكتاب الصغير لمؤلفه مؤرخ الفن الكبير هنري فوسيلون [٤٣] ، وإلى الفصل الموسوم (أشكال ضمن المادة). فهو يؤكد أنه يجب التحرر من (الثنائيات الضدية القديمة) التي هي المادة والشكل أو الروح والمادة، والتي يمكن مقارنتها (بثنائية الشكل والجوهر)، إذا أردنا أن نفهم (أي شيء عن حياة الأشكال).

ولأننا نريد أن نفهم (أي شيء عن حياة الأشكال) الأدبية، فإننا نفكر (بالسمة الثابتة، والدائمة، واللاإختزالية للتوافق المحكم بين الشكل والمادة). يجب اعتبار أن (الشكل لا يؤثر كمبدأ فوقي، يقولب مادة سلبية) لأن (المادة تفرض شكلها الخاص على الشكل). تؤخذ المورفولوجيا هنا ضمن العلاقات المركبة للشكل والمادة (صورة، موضوع، أسطورة)، وكتتمة لتحولات عبر الانتقالات من نص إلى آخر، ومن أدب إلى آخر.

---

[٤٣] حياة الأشكال، ١٩٤٣، منشورات p uf، كادريج